



تحليل السلوك التطبيقي لأطفال
التوحد واضطرابات النمو العصبي
الأخرى

**Applied Behavior Analysis for
Children with Autism and Other
Neurodevelopmental Disorders**

تحليل السلوك التطبيقي (ABA) (Applied Behavior Analysis):

هو علم مكرس لفهم وتحسين السلوك البشري. إنه نهج علمي لاكتشاف المتغيرات البيئية التي تؤثر بشكل موثوق على السلوك المهم اجتماعياً ولتطوير تقنية لتغيير السلوك تستفيد من هذه الاكتشافات بشكل عملي.

تحليل السلوك التطبيقي من العلوم التطبيقية والذي يعتمد على علم تحليل السلوك (Behavior analysis) المختص بدراسة كيف يسلك الناس وكيف يتعلمون، حيث يستفاد من القوانين التي تنظم السلوك والتعلم في تطوير السلوك وتنميته ويتمثل ذلك في زيادة السلوك المرغوب فيه، والتخلص أو التقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها.

حيث كشفت العديد من الدراسات فاعليته في زيادة معدل الذكاء والسلوك التكيفي وتطوير مهارات اللغة والتواصل، كما يحسن مستوى الانتباه والتركيز والذاكرة والأداء الأكاديمي. ويعتبر تحليل السلوك التطبيقي من العلوم المبنية على البراهين أو الدليل (Evidence Based)، وهو الأفضل حيث أثبت منفعته وفاعليته وجودته في تطوير المهارات وتعديل السلوك.

يحتوي تحليل السلوك التطبيقي على مجموعة من التقنيات المتنوعة والتي تستفيد من القاعدة العامة من أن السلوك يتم التحكم فيه بضبط ما بعد السلوك (اللواحق)، وما قبل السلوك (السوابق).



من أهم هذه التقنيات:

التعزيز الإيجابي: وذلك أن السلوك عندما تعقبه المكافئة الإيجابية يميل للتكرار. والذي يميز تحليل

السلوك التطبيقي أن السلوك يجب أن يتم رصده

وقياسه، وذلك لمعرفة مدى التطور فيه.

يحتاج الأطفال الذين لديهم تشخيص اضطراب طيف

التوحد إلى (40) ساعة في الأسبوع.

وتبدأ الجلسات العلاجية بالتقييم الشامل لمهارات

اللغة والتعلم، ومن ثم وضع برنامج لتدريب المهارات

المتنوعة.

ومن أهم الأساليب في عمليات التدريب:

• التدريب بالمحاولات المنفصلة (Discrete Trial

Training).

• التدريب باستغلال الفرصة أوالتدريب الغرضي

(Incidental Teaching).

• السلوك الكلامي (Verbal Behavior).

• التدريب على الاستجابة المحورية (Pivotal

Response Teaching).

التدريب بالتجربة المنفصلة (Discrete Trial Training):

هو منهج تعليمي فردي يستخدم لتعليم المهارات بطريقة مخططة ومنظمة ومنهجية. يتم استخدام التدريب بالتجربة المنفصلة عندما يحتاج المتعلم إلى تعلم مهارة يتم تدريسها بشكل أفضل في خطوات صغيرة متكررة.

كل تجربة أو فرصة تعليمية لها بداية ونهاية محددتان، وبالتالي توصف بالتجربة المنفصلة. ويتم التخطيط والتنفيذ بعناية لاستخدام السوابق والعواقب. ويتم استخدام الثناء الإيجابي ولأو المكافآت الملموسة لتعزيز المهارات أو السلوكيات المرغوبة.

يعد جمع البيانات جزءاً مهماً من التدريب بالتجربة المنفصلة ويدعم اتخاذ القرار من خلال تزويد المعلمين /الممارسين بمعلومات حول مستوى مهارة البداية،

والتقدم والتحديات ، واكتساب المهارات والحفاظ عليها، وتعميم المهارات أو السلوكيات المكتسبة.

التدريب باستغلال الفرصة أو التدريب الغرضي (Incidental teaching):

يتضمن التدريس الغرضي خلق بيئة تؤخذ فيها اهتمامات الطفل بعين الاعتبار وتستخدم كأدوات تحفيزية. تزيد هذه العملية من فرص التعلم من خلال الأنشطة اليومية.

على سبيل المثال: يضع المدرب قطاراً فوق خزانة.

عندما يشير الطفل أو يمشي نحو الخزانة، يطلب المدرب من الطفل أن يقول "قطار".

بمجرد أن يقول الطفل "قطار" ، يمكنه الوصول إلى القطار.



السلوك الكلامي (Verbal Behavior):

يعلم علاج السلوك الكلامي التواصل واللغة، ويشجع هذا النهج الأشخاص المصابين بالتوحد على تعلم اللغة من خلال ربط الكلمات بأغراضها. ويتعلم الطالب أن الكلمات يمكن أن تساعد في الحصول على الأشياء أو النتائج المرجوة. لا يركز علاج السلوك الكلامي على الكلمات كتسميات فقط (قطة ، سيارة ، إلخ). بدلا من ذلك، فإنه يعلم لماذا نستخدم الكلمات وكيف أنها مفيدة في تقديم الطلبات وتوصيل الأفكار.

التدريب على الاستجابة المحورية (Pivotal Response Teaching):

يعتمد هذا العلاج على اللعب ويركز على مبادرة الطفل. ويستهدف المعالج المجالات "المحورية" لنمو الطفل بدلاً من العمل على سلوك واحد محدد ومن خلال التركيز

على المجالات المحورية، تنتج تحسينات عبر مجالات أخرى من المهارات الاجتماعية والتواصل والسلوك والتعلم، لم تكن مستهدفة في عملية التدريب.

يساعد تحليل السلوك التطبيقي أطفال التوحد بأساليب متنوعة:

- **يدرب الطفل لاستبدال السلوك المشكل.** لذلك فإن الطفل يتعلم (كيف يعمل) وليس فقط (يتوقف عن السلوك).
- **زيادة السلوكيات الإيجابية وخفض السلوكيات المتداخلة معها.** مثل التعزيز عند (سلوك أداء الواجب أو التفاعل الاجتماعي) وخفض سلوكيات أخرى مثل (السلوك النمطي المتكرر أو سلوك أذية النفس).
- **المحافظة على السلوك.** مثل تدريب الطفل على ضبط النفس ومراقبتها لتعميم السلوكيات الاجتماعية المرتبطة بالعمل.

- **تغيير الاستجابة لسلوك الطفل.** هذه الاستجابة ربما تكون معزز للسلوك المشكل (الذي يسبب مشاكل).
 - **زيادة المهارات الأكاديمية والاجتماعية والعناية بالذات.**
 - **تحسين القدرة على التركيز عند الواجبات، والامتنال للواجبات وزيادة الدافعية للأداء.**
 - **تحسين المهارات الذهنية، حيث يصير أكثر كفاءة في عملية التعلم.**
 - **القدرة على تعميم السلوك من مكان الى آخر.**
- يحتاج الطفل برنامج التحليل السلوكي إذا كان لديه:**

صعوبات في التعلم.

صعوبات في اكتساب مهارات جديدة.

صعوبات في التواصل واللغة.

مشكلات سلوكية.

المرحلة الأولى في تدريب المهارات في تحليل السلوك التطبيقي يبدأ بمقابلة الأبوين وتقييم موسع للطفل وينبني التقييم عادة على الآتي:

- تقييم السلوك الكلامي وبرنامج تحديد المستوى
(Verbal Behavior Assessment and Placement Program).
- تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة
(Assessment of Basic Language and Learning Skills ABLLS TM. R).

التدريب:

ينبغي تدريب جميع المشاركين تدريباً كاملاً، والمشرفون هم الذين يقدمون الدعم والرصد والتدريب المستمر طوال مدة البرنامج.

لأن الوعي وقاية ..

إدارة التثقيف الصحي

قسم الصحة النفسية

HEM3.23.0001547

